Al-Academy Journal
Issue 113
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1410

Epistemology and its implications in designing the cover of Popular Heritage magazine

Riyadh Muhsen Habeeb hasan [a1]

[a] *Ministry of Education / Directorate General of Vocational Education*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 25 April 2024
Received in revised form 7 May 2024
Accepted 12 May 2024
Published 15 September 2024

Keywords:
epistemology, reflections, design, cover, folklore

ABSTRACT

Epistemology is real and deserves follow-up and attention for its logical and objective role in what it provides to humanity in order to provide the correct information due to its accuracy and solidity in showing and sorting a common cognitive reality that helps in explaining the correspondence between our subjective thoughts and the natural external world to determine the meanings of shapes, through the effort and performance provided by the designer to reflect On the cover of the magazine, the research problem was revealed in the following question: How was epistemology reflected in the design of the covers of Popular Heritage magazine? While the aim of the research was set to identify (epistemology) and its reflection in the design of the covers of Popular Heritage magazine, the theoretical framework included in the first section (the intellectual concepts of epistemology), while the second section was (the structural components of the magazine cover), and in the third chapter (3) samples were described and analysed. Research, as for presenting the results and conclusions:

-Epistemology begins with a tool of feeling whose reference is knowledge that does not describe an internal structure, but rather is based on concepts and meanings that can be tested according to contexts and cognitive systems that result in results that affect aspects of human behavior that can be proven or invalidated.

-Epistemology is achieved by adapting the magazine cover designs to the recipient's considerations and performance preferences, which is based on assembling images and shapes in a deliberative manner that stimulates the recipient's cognitive awareness and increases the rate of interaction with the content of the magazine

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: riad.hasan2204p@cofarts.uobaghdad.edu.iq
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1410
Riyadh Muhsen Habeeb hasan: Epistemology and its implications in designing the cover of Popular Heritage magazine
Al-Academy Journal - Issue 113 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الابستمولوجيا و انعكاساتها في تصميم غلاف مجلة التراث الشعبي

ريـاض محـسن حبيب[1]

الملخص:

الابستمولوجيا حقيقة تستحق المتابعة والاعتناء لدورها المنطقي والموضوعي فيما تدره على البشرية من عطاء زاخر في توفير المعلومة الصحيحة نظرا لدقتها وصلابتها في إظهار وفرز واقع معرفي متداول يساعد في تفسير التلاؤم بين أفكارنا الذاتية والعالم الخارجي الطبيعي لتحديد معاني الأشكال عن طريق الجهد والأداء الذي يقدمه المصمم لينعكس على غلاف المجلة, لذا تجلت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: **كيف انعكست الابستمولوجيا في تصميم أغلفة مجلة التراث الشعبي؟** فيما حُدد هدف البحث في تعرف (الابستمولوجيا) وانعكاسها في تصميم أغلفة مجلة التراث الشعبي، وتضمن الإطار النظري في المبحث الأول (المفاهيم الفكرية للأبستمولوجيا)، فيما كان المبحث الثاني (المكونات البنائية لغلاف المجلة), وفي الفصل الثالث تم وصف وتحليل ثلاث نماذج، أما الفصل الرابع فظهر به عرض النتائج والاستنتاجات التي جاء منها:

- الابستمولوجيا تبدأ بأداة للإحساس مرجعها معارف لاتصف تركيباً داخلياً وانما تقوم على مفاهيم ومعانٍ يمكن امتحانها على وفق سياقات ونظم معرفية تترتب عليها نتائج تؤثر في مظاهر السلوك الانساني يمكن اثباتها أو ابطالها.
- تتحقق الابستمولوجيا بفعل ملائمة تصاميم غلاف المجلة لاعتبارات المتلقي وتفضيلاته الأدائية التي ترتكز في تجميع الصور والأشكال على وفق تداولي يحفز الأدراك المعرفي لدى المتلقي ويزيد من نسبة التفاعل مع مضمون المجلة.

الكلمات المفتاحية: الابستمولوجيا، الانعكاسات، التصميم، الغلاف، التراث الشعبي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث: يجتهد الإنسان منذ البدايات الأولى لاكتساب المعرفة، وهو يبحث دائما فيما يحيط به للاستزادة المعرفية ليكتمل إدراكه للموجودات، فتتبلور إدراكاته عبر التعمق والغوص في بحار العلم، مرورا بمراحل تطوره، ليطمئن لما ينفعه ويتجنب ما يضره، ساعيا عبر العديد من الأسئلة إلى المعرفة الانسانية التي تعد من اهم ما يشغل الفلاسفة والمفكرين، للبحث في ماهيتها وسبل تحصيلها، والمؤثرات التي تؤدي إلى تنوعها، واختلاف أدواتها، لذا غالبا ما تكون تلك المعارف ومنتجوها تحت تأثير ايدولوجيات وثقافات، واعراف، وتقاليد، وعقائد، انعكست على مفاصل الحياة ضمن مصطلح الأبستمولوجيا لا سيما مفصل الفن بشكل عام الذي يشكل أحد أشكال الوعي الاجتماعي المواكب لركب التقدم الإنساني، وعلاقة الترابط بين الفنون ومجموعة التقاليد والعقائد والآداب والمهارات اليدوية المتوارثة التي يتميز بها مجتمع دون الاخر، ليكون النافذة التي يمكن من خلالها الإطلالة والتعرف على المضامين الفكرية والفلسفية وهوية الأنسان وعاداته وتقاليده، ليستلهم منها نبع الأبداع في تحقيق مطالب الحاضر والمستقبل، وتحديد العلاقات التي تربط الماضي بسياقه الحاضر، لا سيما في مجال التصميم الكرافيكي بشكل عام، وعلى غلاف المجلة بشكل خاص التي تعد احدى تطبيقات التصميم الكرافيكي، لتكون بذلك حقلاً للأبستمولوجيا بوصفها منهاج فكري معرفي يسعى الى إرسال بنية المفردات التراثية شكلا كان أم جدلا، لتجسيد حدث ثقافي ببنى فكرية له جذرها التراثي والحضاري، لتتفاعل مباشرة مع الواقع عبر وضع معطيات فكرية وفق منهج معرفي ينعكس على العملية التصميمة، كونها مفردات يُعتقد بوجودها المادي، لما لها من قيم اعتبارية تؤدي إلى استجابات ايجابية تبنى بالذهن، ليكون اعتقادنا بها طريقاً لإدراك معانيها، اذ يلجأ المصمم لتوظيف تلك المعاني والأشكال بهدف إيصال مضمون رسالته المرئية إلى المتلقي، إلا أن الباحث وجد أن هناك أغلفة لمجلة التراث الشعبي لم تحقق الأبعاد المعرفية للتراث الشعبي، وهنا تتمحور مشكلة البحث للقيام بدراسة لوضع مرتكزات للأبستمولوجيا، لتجنب ما يؤدي غالبا إلى التخبط والتعقيد، وعدم النجاح في تحقيق هدف التصميم، وعلى وفق وجهة النظر هذه، تبلورت مشكلة في التساؤل الأتي, **كيف انعكست الابستمولوجيا في تصميم أغلفة مجلة التراث الشعبي؟**

[1] وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني

اهمية البحث: تنطلق اهمية البحث في تحقيق الذائقة الفنية من خلال توظيف أسس وقواعد (الابستمولوجيا) فضلا عن الإفادة النظرية والتطبيقية الإسهام بتقديم مرتكزات (الابستمولوجيا) في تصميم أغلفة مجلة التراث الشعبي. وتعزيز القدرات الإبداعية للعاملين في مجال التصميم بشكل عام.

هدف البحث: تعرف (الابستمولوجيا) وانعكاسها في تصميم اغلفة مجلة التراث الشعبي.

حدود البحث: الحد الموضوعي: دراسة الابستمولوجيا في تصميم أغلفة مجلة التراث الشعبي، الحد المكاني: وزارة الثقافة -دار الشؤون الثقافية –مجلة التراث الشعبي، الحد الزماني: أغلفة مجلة التراث الشعبي للسنوات (2021/2020/2019).

تحديد المصطلحات:

الأبستمولوجيا اصطلاحا: ورد لفظها في المعاجم والمعارف الفلسفية انما هي نظرية تهتم بدراسة طبيعة المعرفة والأسس التي تستند إليها, والفروض التي تقوم عليها، وهي في الأصل كلمة إغريقية مركبة مؤلفة من مقطعين: (ابستما Episteme) وتعني معرفة؛ و(لوغوس Logos) وتعني العلم، بمعنى نظرية المعرفة، (Blanchet, 1986, p. 7) وهي فرع أساسي من الفلسفة يبحث في طبيعة المعرفة وطرق تحصيلها، فتكون الابستمولوجيا إذاً "نظرية العلوم او فلسفة العلوم أو دراسة مبادئ العلوم وفرضياتها ونتائجها دراسة انتقادية توصل إلى ابراز اصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية" (Charbel, 1986, p. 81).

الأبستمولوجيا في التصميم إجرائيا: إدراك ووعي منطقي للإحاطة المعرفية بجميع العناصر والمفردات التصميمية وما تصدر عنها من نتائج حسية وعقيلة، لبيان حقيقتها وفهم قيمتها وغايتها.

غلاف المجلة: (استجلاء حقيقة من العالم الخارجي.. لمجلة تصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، يحتوي على مادة بصرية مقروءة وعناصر متنوعة) (Alam El-Din, 2014, p. 10).

الإطار النظري

المبحث الأول: المفاهيم الفكرية للأبستمولوجيا

أولا: **مفهوم الأبستمولوجيا:**

يشيد الفرد معارفه على معارف الحقب الزمنية التي سبقته، وقد تطورت وسائل وطرق الحصول على المعرفة عبر الأزمان، وانعكس ذلك التوسع على كيفية المعرفة وحضورها العلمي، لذا نتج من خلال ذلك تغييرا نوعيا في حياة الفرد والمجتمع، ودراسة موضوع الابستمولوجيا أو نظرية المعرفة كما أطلق عليها باللغة العربية، ليس بسيطا كما يبدو، فهو لا يخلو من التعقيد والاشتباك في الدلالة والماهية والاستخدام مع مفاهيم أخرى، وفك التباس المفاهيم هذا يعد ضروري لبيان الفرق بين الابستمولوجيا وبعض المصطلحات المرادفة في الاستعمال، مثل المعلومات والبيانات والعلم، وللإسهام في فهم قواعد ننطلق منها لدراستنا، لذا علينا أولا أن نعلم أن "المعلومات لا تساوي المعرفة، وكذلك المعلومات ليست مرادفة للبيانات.. ولتقريب المعنى أكثر، يمكن القول ان البيانات هي ما تزودنا به التقارير والاحصائيات في مجتمع ما، ونتيجة استيعاب الناس تلك البيانات ومعانيها كلا حسب المجال والغاية منها، حينها يمكن أن تصبح البيانات معلومات" (Al-Mousawi, 2023, p. 15)، فهي بذلك مادة متراكمة يمكن الحصول عليها وخزنها ومعالجتها من قبل شخص بمفردة او بتعاون جماعة او مؤسسة، ثم تنتقل الى شخص آخر أو من جماعة الى أخرى، والانتفاع منها في أوقات أخرى، فـ(تنبثق المعرفة من خليط تجارب وقيم ومعلومات سابقة، تمتلك نوع من الثبوت كأي مادة اخرى) (Devlin, 2001, p. 36)، لتنتشر بين المجتمعات على أنها نوع من الإرث أو التراث الذي يمثلها.

ارتبطت الابستمولوجيا بالمعتقدات والالتزامات والمعارف الإنسانية وتفاعل الفرد مع بيئته، لأنها ناتجة من موقف أو فعل له هدف ومعنى معين فهي "مفهوم يعبر بشكل دقيق عن كل ما لدى الإنسان من معان وتصورات وآراء ومشاهدات وافكار وخبرات تعلمها او اكتشفها، وتبلورت في صورة حقائق ومفاهيم وتعاميم. وقد تكون المعرفة مجزأة ومنفصلة عن بعضها البعض، ومتناثرة هنا وهناك، وليس لها أي قيمة علمية وفي هذه الحالة نكون بحاجة إلى نقد وتمحيص وتنقيح وبلورتها في قالب معرفي منظم ومترابط بصورة منطقية" (Al-Abdali, 2022, p. 10)، والحواس هي من يبعث فينا القدرة على معرفة الأشياء وتميزها وفحصها إذ يتسنى لنا تطبيقها في استعمالاتنا على أنحاء شتى، لنواجه ضرورات هذه الحياة، "وإن تغيرت حواسنا وأصبحت أسرع لتغيرت

مظاهر الأشياء ونظامها الخارجي في نظرنا تغيرًا تامًا" (Zakaria, 2017, p. 17)، فالإقتناع واليقين عندما تشهد حواسنا بوجود الأشياء بالطبيعة .

ثانيا: الأبستمولوجيا والتداولية.

إن إدراكنا للعالم الخارجي يكون بواسطة مجموعة من المعلومات والمفاهيم والقوانين التي تداولها عقولنا، وتجبرنا على ان ندرك ما يجري حولنا بهذه الأشكال والصور، و"على هذا الإساس يمكن أن تتحقق المعرفة في مرحلتين، مرحلة تتبلور المعلومات فيها ضمن نطاق الزمان والمكان، ومرحلة تتحول فيها إلى اثنتي عشر مقولة" (Motahhari, 1972, p. 392)، أي اننا في المرحلة الثانية لا يمكن أن نصل إلى حقائق يقينية، لذا يعد حسن اختيار الطريقة في قيادة العقل البشري في البحث عن الحقيقية، السبيل المؤدي الى استحصال المعرفة اليقينية، "والدليل الأكيد هو الدليل الذي لاريب فيه؛ أنه دليل نثق فيه عندما نفعل؛ عندما نقوم بأفعالنا من دون أي شك" (Michel, 2007, p. 106)، وكثرة الأصوات ليست دليلا ذا قيمة على الحقائق التي يصعب كشفها، لأن من المحتمل أن يجدها شخص واحد؛ من أن يجدها شعب بأسره، وهذا يعني أننا في بعض الأحيان يجب أن نطرح الآراء التي يصفق لها الجمهور جانبا، لأن مقياس التفريق بين الحق والباطل لا يكون بعدد مؤيدي هذا الرأي أو ذاك.

إن المعارف المتداولة التي تنتقل لنا بشكل مدعوم ومكرر، يمكن أن تتحول الى حقائق بالبداهة، من خلال كثرة تناولها وطول وجودها في الوعي المجتمعي، "مما يجعل المعرفة شيئا قهقارا صلدا بقوالب البداهة المتوارثة" (Al-Mousawi, 2023, p. 35)، وصولا للفهم والإدراك الذي يتناسب ويتلاءم مع التطورات التكنولوجية المؤهلة للعملية الاتصالية التي سوف تستخدم فيها هذه المعرفة، "فكل رمز من تلك الرموز ينم عن معتقد وأسطورة ومعنى وخطاب، أصبحت بالتدريج انعكاسا لرموز متوارثة بفعل التداولية" (Matar, 1979, p. 4).

ثالثا: الخيال الإبداعي والأبستمولوجيا.

الإنسانية بطبعها مسكونة بهاجس الطموح إلى الأفضل، وتحلم دائما بالمدن الفاضلة، لتجد في الخيال مقرًا لها في عالم اكتسحته المشاكل والأزمات، للعمل على الإبداع في خيال واسع عبر الزمن يتناغم مع الماضي برؤى مستقبليه، والسعي إلى إدخال المتلقي سمات الواقع في اللاواقعي وتجسد الأفكار في صور من خلال مكتسبات اعتمدها في تقصيه واهتماماته للوصول إلى استنتاجات وتصورات للمعرفة التي أدى إليها سياق الوعي من خلال حوار خلاق بين الفكر ومضمون الصور الذهنية التي ترتبط بالإحساس والخيال، ولو لم يكن هناك إحساس وخيال فلن يكون هناك تصور، لا سيما أن التصور وتحققه يرتبط بوجود الإحساس والخيال في آن واحد، فضلا عن ذلك أن "الخيال يعد تعبير عن قدرة الإنسان في ترجمة الكثير من المعارف التي يقدمها لحل المشكلات التي تواجهه من خلال معطيات يقوم بتنظيمها في صور وأشكال يستعين بها ويستطرد ليؤلف تكوينات عقلية جديدة " (Zahran, 1981, p. 135)، فالخيال ليس استنساخ بل يرتبط بالأبداع وبذلك هو استرجاع، للصور التي يولدها التطابق مع الواقع الخارجي، وهذا يرتبط بالإدراك الذي يعد العملية الأولى التي تستدعي الخيال، فإحساسنا بالواقع ومعارفه يبرز من نسج الخيال الذي يربط خبرات منفصلة في وحدات كبيرة وشاملة لها ما يكفي من الصور والمعاني، "فاللغة على سبيل المثال تتألف من رموز نستخدمها لتنظيم محتويات خيالنا وانبعاثه" (Jaber, 1977, p. 66)، يمكن إدراكها ومن ثم تخيلها، من خلال استحضار صور لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسيا، لا سيما أن "الخيال عند أرسطو حركة يسببها الإحساس بحيث لا يتأتى الخيال بدون الإحساس، فمن خلاله نستطيع تصوير الواقع في علاقات جديدة وكذلك القدرة على رسم صورة تختلف في استحضار التنبيهات السابقة، إلى ادراك وتأليف جديد مغاير للأصل تماما" (Al-Hiti, 1988, p. 77).

كما يعد الخيال القوة التي تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات المعرفية التي يستطيع بها العقل أن يشكل صور للأشياء أو الأشخاص في مشاهده الوجود، فالفنان لا يستطيع أن يستغني عن واقعه المعرفي، أو أن يتهرب من المجتمع، ولكن الفن يعلمنا كيف ننشد تلك الوحدة الحقيقية التي ينطوي عليها الواقع) (BashanBadr, 1996, p. 93)،عبر فعل التخيل المتصرف في الصورة الذهنية من خلال مجموعة عمليات كالتركيب والتحليل والزيادة والنقص، وتخيل الشيء على وفق خلق صورة حسية أو فكرية جديدة في الوعي الإنساني وتحويل الانطباعات المتداولة من الواقع إلى رسالة مرئية ناتجة من الخيال الإبداعي المعرفي، بوصف العقل بأنه الموجه نحو العمل لا التأمل، وهو في الأساس يستند إلى مجموعة من المعارف المكتسبة بالتداول، التي يمكن تحريكها واستخدامها والانتفاع بها بما يتجاوب مع نشاط الدماغ الحقيقي الذي يتفاعل مع مؤثرات البيئة والمجتمع على ضوء

التجربة ككل، وهذه المعارف أو الأفكار المتداولة تلعب دورها في مجال التصميم، لأن الغاية التي يبحث عنها المتلقي نفعية تبادلية، تتحقق بفعل عمليات معرفية يكتسبها الإنسان، وجميع هذه الخبرات والمعارف المكتسبة يستوعبها المصمم كما يستوعبها الانسان العادي، الا (أن الفنان يتميز بالحرص على النتائج النهائية فهو مستعد دائماً لأن يبدع في أعماله، ويجعلها ملائمة بسبب مطابقتها او عدم مطابقتها، وهنا تكمن مقدرته الإبداعية التي تميزه عن الانسان العادي فهو لا يتحدد بنتيجة محددة سلفاً تتطابق مع موضوعه، أو أن يقبلها دون ان يقوضها في حدود تجربته المعرفية لإثبات جدواها وقدرتها على امتاع المشاهد بأن تنمي لديه مقاييس المعرفة) (Dewey, 1963, p. 233)، فالعالم يفخر بالمبدعين من أبنائه، وبكل ما أحرزوه من تقدم في العلوم والفنون والآداب.

المبحث الثاني: المكونات البنائية لغلاف المجلة

أولا: الابستمولوجيا والفكر التصميمي.

إن الفكر يعد ارقى ثمار الحضارة الإنسانية بكل مسمياتها العصرية، لا سيما وأنه يمتاز بالتنوع تارة والاختلاف تارة اخرى، ليتضمن اهداف وسياقات عمل شمولية تتأثر وتؤثر بالعلوم المجاورة وانظمتها، اذ تنشأ الأفكار الرصينة حينما نطلق العنان للخيال، ذلك الوجدان الذي ينبعث عن العقل بالاعتماد على الخبرة في معرفة الواقع، على أساس أن الفرد كائن متفاعل مع بيئته، مستوعباً للعالم الخارجي، إذ ينتزع الإنسان تجربته من محتواها في العالم عبر خبرة الفرد الذاتية بما تمليه عليها شروط البنية المعرفية للذات العارفة، إذ تتعلق اولا بالأحداث النفسية التي تنبع من الذات، والعمل على إثباتها بواسطة الادراكات الحسية بمقتضى الطريقة التي تم استنتاجها من الافكار الاخرى ثانيا، وقد تطورت الفكرة في الحدث والتشخيص إلى الرمز والتأويل ثم التجريد، ومصطلح الابستمولوجيا الذي يتمحور حول فلسفة العلم يركز على (ان الخبرة تنشا من الوضع الاجتماعي والبيئة لأنها تستمد وجودها من الحقائق والوقائع لتصفها على ما هي عليه فتتوسط الخبرات السابقة من جهة ومعطيات الواقع الجديد، فتدعو إلى التفكير المنضبط لتشكل مفاهيم إدراكية) (Al-Husseini, 2008, p. 210) تكون قادرة على التأثير في المتلقي.

ثانيا: عناصر البنية التصميمية لغلاف المجلة.

غلاف المجلة يعد أداة توصيل تتناغم مع المدارك البصرية للمتلقي، وهو بمثابة إظهار تصور أولي لشخصية المجلة، والحامل الأول لاسمها وهويتها، الأمر الذي يدعو إلى إيجاد معايير تعبيرية وتعريفية؛ تتمثل في تركيب وربط العناصر على وفق سياق منسجم في كل شيء، وبمستويات إظهار تدعم غلاف المجلة شكلا ومضمونا، لا سيما أن المجلة تؤدي دوراً مهما في تنمية المديات المعرفية المتنوعة، من حيث إخراجها الذي يعد فناً يقوم على تفعيل العناصر التيبوغرافيكية، وتفعيل قيم جمالية ضمن علاقات تنظيمية، لتحقيق الاندماج الشكلي للغلاف، فـ(الشكل والتعبير والمادة في التصاميم الطباعية متساوية في الاهمية، لان المضمون التعبيري لا يحقق التفاعل المعرفي الحقيقي إلا عن طريق العناصر المادية والتنظيم الشكلي للموضوع وهي الأدوات التي يؤدي تجميعها إلى تكوين جمالي لغلاف المجلة) (Stollanter, 2006, p. 155)،الأمر الذي يشجع عين القارئ ويجذب انتباهه ويخلق لديه الرغبة ليدخل إلى صفحات المجلة، لاحتواء غلاف المجلة على عناصر ثابتة، وأخرى متغيرة، ومن عدد إلى آخر حسب تخصص المجلة وأسلوب صدورها،

ثالثا: الأبعاد الوظيفية والجمالية والتعبيرية لغلاف المجلة.

تتم عملية الإدراك المعرفي لغلاف المجلة عن طريق تفعيل وظيفة كل مفرده من مفردات التصميم، للعمل كمنبه بصري يثير إدراك المتلقي وقدرته على الاستدلال والتفسير ، فضلاً عن التمايز والتأكيد على وظيفة كل عنصر في فضاء الغلاف وعلاقته بالعناصر الأخرى، "بالاعتماد على مدى قدرة الفكرة التصميمية وفاعلية الأشكال في التعبير عن مضمون الجانب الجمالي معتمداً على سرعة المنبه والمثير المرئي بالجذب والتلقي" (Hassan, 2010, p. 16)، وهذا الإدراك يولد شعور بالمتعة والرضا والإحساس بجمال التكوين، الذي يتم فيه إعداد الاجزاء كافة بشكل متناسق ينطلق من فكرة التصميم الذي تظهر صفاته الجمالية من خلال تطوير وإضافة شيء جديد، وتغذية الفكر الإنساني بأفكار حديثة لموضوعات حضارية أو تراثية، عن طريق نتاج (العمل الفني الذي ينعكس من الانسجام الداخلي فينا، وبالتالي فهو يعكس الشعور والإحساس الكوني الممتد منا إلى الأشياء ومن الأشياء الينا) (Nasr, 2007, p. 9)، أي إن العمل التصميمي يستلم المؤثر الجمالي من الواقع الخارجي الذي يحيط به، ثم تخزين هذه البيانات ومعالجتها في توجه الفرد او المؤسسة لإقامة علاقات معرفية جديدة ذات قيم وظيفية وجمالية، بمعنى أنه يولد الراحة

والقبول فضلا عن الطاقة التفاعلية في تأدية الأنشطة الفكرية على اختلافها، لذا كان من الضروري أن تتوفر شرطية الجمال في تصميم الغلاف، بوصفه أداة اتصال تعمل على تحقيق الموازنة بين القيم المستلهمة والمستحدثة من الأشكال أو من البيئة الواقعية، معتمدا بذلك على المعرفة الحسية في الفن عموما، وفي غلاف المجلة بشكل خاص، لذا يمكن تقسيم المعنى الجمالي إلى ثلاثة تقسيمات في التصميم الطباعي هي (Hassan, 2010, pp. 11-12):

1- **الجماليات الحسية:** وهي التي تتصل بالأحاسيس الناتجة عن الاستثارة البصرية للمنبهات الخارجية، تنتج عنها ردود أفعال تتوافق أو تتنافر مع الخزين المعرفي، (فالعمل الفني مزيج جميل ومثير من الأشكال والألوان لإشباع حاجة ذوقية جمالية أو وظيفة) (Nafal, 1996, p. 67).

2- **الجماليات الشكلية:** وتعتمد على الخصائص البنائية للعناصر والناتجة عن التنوع بالعلاقات الشكلية الفضائية، واللونية، فضلا عن التنوع بالعلاقات التنظيمية، (ما بين أجزاء العمل الواحد أو ما بين العمل الكلي وما حوله) (Al-Khawaldeh, 2006, p. 30)، وتوجيه رؤية المتلقي تلقاء فكرة الموضوع الأساس لتخصص المجلة، من خلال تفعيل جميع العناصر البنائية، وما تعنيه من معاني تسهم في تعزيز الإبعاد التعبيرية والجمالية، وتوافقها مع الأداء الفكري والوظيفي لغلاف المجلة ككل.

3- **الجماليات الرمزية:** وتكون مرتبطة بالمعاني والدلالات التي تتشكل في تمثيلها البصري وإمكانية استدلال المتلقي عليها، من خلال (المحسوسات المعبرة للشكل والمعنى والقدرة تأليف عناصر ورموز في وحدة معبرة واحدة) (Tawfiq, 1992, p. 179).

وهذا الأمر يؤكد على أهمية توافر قيم جمالية في شكل وتكوين الغلاف ومضامينه وطريقة بنائه وعلاقته مع العناصر البنائية الأخرى، حينما يقدم التصميم الغرض الوظيفي دوراً فاعلاً "ذا فاعلية منفعية وأن الحكم عليه مرتبط بمدى تأثيره في المتلقي وتحقيقه للمنفعة " (Shalak, 1982, p. 79)، ليصبح التنظيم الجمالي في فضاء غلاف المجلة فاعلاً ومؤثراً وأن تغيرات مفاهيم الجمال تبعاً لمتغيرات الزمان والمكان، ومن الجدير بالذكر انه لا يمكن فصل مفهوم الجمال عن الوظيفة في غلاف المجلة كون فن التصميم هو فن الأداء والوظيفة، فكثير من الأشكال المصنعة تصمم لخدمة وظيفة معينة.

لذا يسعى التصميم إلى تأمين أسمى استطاعة أدائية ووظيفية، وهذه الصفات هي التي (تحدد القيم الجمالية، حيث يفقد التصميم قيمته وكينونته في حال عدم تحقيق وظيفه يؤديها، كما ان الجمال يفقد وجوده في التصميم من دون تحقق الوظيفة، طبقا لمعادلة (لويس) بأن (الشكل يتبع الوظيفة)، وهي موجز الارتباط المتوازن بين القيم الجمالية والقيم الوظيفية، أي إن الجمال في التصميم مطلوب من خلال منفعته وفائدته) (Al-Husseini, 2008, p. 213)، وهذا بالتأكيد لا يعني أن يهمل المصمم البعد الجمالي على حساب متطلبات الوظيفة التي تقيد تخضع لها جميع عناصر التصميم، لدرجة تصل إلى نسيان الناحية الجمالية، لذا يجب أن تترابط المفردات التكوينية لإيجاد حلول وظيفية تتناسب مع الحاجة الجمالية، فتنطلق فيما بعد قيمة التصميم من خلال دراسة متطلبات وظيفة العمل المطلوب لضمان التصميم الناجح الذي تم اختياره على وفق الخامات المناسبة التي يؤلفها بوعي معرفي يمنح الشعور بالمتعة والسرور، فضلا عن مديات المنفعة المتحققة من قبل المستفيد والمتلقي.

ويرى الباحث أن الدراية والاطلاع بالمواضيع التخصصية المتمثلة بجوانب العمل التصميمي الفكرية والتقنية، وكذلك المعرفة الموسوعية بمقتضيات البيئة الاجتماعية والحضارية، تكون سبب رئيس في بناء هيكل تصميمي رائع ومتميز لأجل بلوغ أعلى قيم الكمال الوظيفة والجمالية.

مؤشرات الإطار النظري:

1. تتحقق الابستمولوجيا من خلال الوعي بالمعارف والمجاورات من الظواهر التي تنشأ من الوضع الاجتماعي والبيئي, بالرجوع إلى المنطق والعقل إضافة إلى التجربة, ليتحكم العقل في تفسيرها وتحليلها بالاعتماد على الخزين الفكري الذاتي للمصمم, لأنها تستمد وجودها من الحقائق والوقائع لتصفها على ما هي عليه.
2. يتمحور الخيال الإبداعي في تصميم غلاف مجلة التراث الشعبي حول آليات التذكر والاسترجاع والتأليف الشكلي والصوري, من خلال حوار خلاق بين الفكر ومضمون الصور الذهنية التي ترتبط بالإحساس والخيال.
3. شعار المجلة مفردة أساس في التكوين الوظيفي وفي تشكيل شخصية غلاف المجلة, إذ يمثل الرمز البصري الممثل للناشر, والعنصر الدال على طبيعة المجلة, بل الأكثر دلالة من غيره من العناصر.

4. الخصوصية التي تمتلكها الصورة المنفردة منحت غلاف المجلة عنصر بنائي يؤدي أثرا وظيفياً تمثل في الوظيفة الإخبارية، والجمالية، والاتصالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث: من أجل الوصول إلى أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة الحالية.

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث الحالي إصدارات وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية – وبالتحديد أغلفة مجلة التراث الشعبي(*)، للفترة الزمنية الخاصة سنوات الماضية (2019-2020-2021).

عينة البحث: اختار الباحث قصديا (3) نماذج للعينة تخدم البحث لأغراض التحليل،

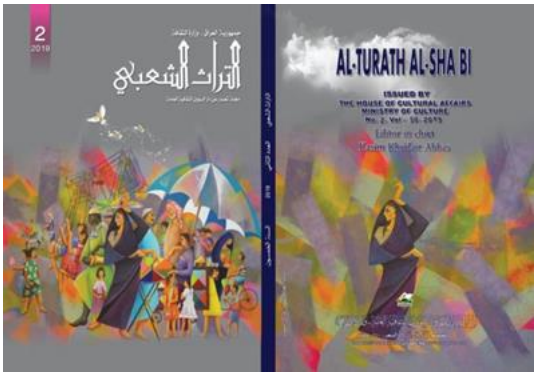

انموذج رقم (1)

اسم الأنموذج: غلاف مجلة التراث الشعبي

ابعاد الغلاف: 21 x 29.5 سم

تاريـخ الاصـدار: 2019 العدد الثاني

اسم المصمم او المؤسسة: دار الشـــؤون الثـقافية

الابستمولوجيا والتداولية: كون الأبستمولوجيا تعبر بشكل دقيق عن كل ما لدى الانسان من معانٍ وتصورات وآراء ومشاهدات وافكار وخبرات تعلمها او اكتشفها، لا سيما انها ترتبط بالتداولية بشكل مباشر، إذ يوحي محتوى غلاف المجلة بالأشكال المتداولة في الأحياء الشعبية للتعبير عن الموروث الحضاري الشعبي العراقي، والتأكيد على عامل الثبات في الرؤية الاخراجية، من خلال اسم المجلة (التراث الشعبي)، لدعم رسوخ هوية اسم المجلة وبيان ذلك الاسم عبر تضمين مجموعة من الأفراد وهم يعبرون في تجمعهم عن إحدى الفعاليات الشعبية التي يتصف بها سكان المناطق البغدادية الشعبية وهم يرتدون ثياب متنوعة بألوان متعددة وأشكال ذات صلة مع الموروث البغدادي، فالمصمم يحاول من خلال إرساليته الإيعاز إلى إدراك المعنى عن طريق عرضه بشكل وجداني ليوضح البيئة الشعبية التي تعد متداولة في مظاهرها من خلال العادات والتقاليد المتمثلة في الاشكال الظاهرة في هذا الأنموذج، وهي نتاج التفاعل بين الفكر والواقع، لأن إدراكاتنا لها ما هي إلا صور مادية أو ذهنية.

الخيال الإبداعي والفكر التصميمي: إن التصور وتحققه يرتبط بوجود الإحساس والخيال في آن واحد، لذا فإن المصمم في هذا الأنموذج تصور تصميمه من خلال استدعاء المعطيات التي يذخرها في ذاكرته ومخيلته الإبداعية من واقعة البيئي وإظهارها عبر فعل التخيل ضمن مجموعة عمليات كالتركيب والتحليل والزيادة والنقص، وتخيل الشيء على وفق خلق صورة حسية أو فكرية جديدة في الوعي الإنساني وتحويل الانطباعات المتداولة من الواقع الى رسالة مرئية ناتجة من الخيال الابداعي المعرفي، إذ أن المتلقي سيعرف من خلالها أن هذا الغلاف هو لمادة مرتبطة بالتراث الشعبي، حتى وإن حذفنا عنوان الغلاف، لذا يظهر التفكير الإبداعي حاضرا في هذا الأنموذج، فضلا عن الإدراك الحسي الذي يمتلكه المصمم في استدعاء مفردات لها علاقة وثيقة بالتراث الشعبي البغدادي بشكل خاص والعراقي بشكل عام، ليحقق بذلك تواصل متطابق ومنفعة في نشر هذه المفاهيم والحفاظ على عدم اندثارها في البيئة العراقية واستذكار تراثها.

عناصر تصميم الغلاف: كان تأثير الابستمولوجيا الحسي للعناصر التصميمية المتواجدة في تصميم غلاف المجلة منسجم مع ما تنطوي عليه توجهات تخصص المجلة، إذ نرى أن هذا الأنموذج حافظ على نسق واحد في توافر هذه العناصر، بداية من اسم المجلة الظاهر بشكله الجلي، عبر نمط الكتابة الزخرفي المتمثل بالخط الكوفي، الذي يعد سمة تعريفية متوارثة للمجتمع العربي، ومن ثم عن طريق الألوان التي تظهر بشكل جمعي لا فردي كون المصمم اعتمد على مجموعة من الألوان الواقعية ذات الدلالات

* **مجلة التراث الشعبي:** اول مجلة عربية فلكلورية فصلية صدرت عام ١٩٦٣، تصدر عن دار الشؤون الثقافية / وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقي (Younis, 2023, p. 2)

الفكرية العالية في مخاطبة المتلقي وفق تنوع الرسومات والأشكال المستسقاة من الواقع او الموروث المحلي المتمثل في مجموعة أفراد مجتمعين في إحدى المناسبات، الأمر الذي جعلها أكثر تعلقا بالقيم الثقافية والمجتمعية، وليس هذا فحسب بل ذهب المصمم إلى أبعد من ذلك، إذ ظهرت صورة الغلاف لتتضمن جانب فلسفي عبر الأشكال والرسومات وما تتضمنه من قيم جمالية عالية في إظهار معالم الأبستمولوجيا للبيئة الشعبية العراقية، على وفق تصورات ذهنية ذات دلالة موضوعية مرتبطة بالموروث الشعبي، للتأكيد على ثبوت ودلالة معاني المفردات المستعملة.

أبعاد الغلاف الوظيفية والجمالية: إذا كانت فلسفة الفن التشكيلي الفن للفن فإن فلسفة التصميم الفن للوظيفة مع تحقق القيمة الجمالية، لذا يعد غلاف المجلة من التطبيقات الكرافيكية التي تتميز بأبعاد وظيفية يسعى المصمم عن طريقها إلى تحقق خاصيتي الشد والجذب للمتلقي في استيقافه واقتناءه للمجلة عن طريق الغلاف الذي يعد بوابة او الشرفة التي يطل منها لدخول المتن، لا سيما ان الصورة هذا الأنموذج حملت قيم دلالية معبرة لها أثر واضح في الربط مع موضوعات تخصص المجلة أطل منه مفهوم التراث الشعبي في الغلاف، ضمن دلالة موضوعية تعكس رؤية معرفية نابعة من التجربة الحسية والعقلية في ان واحد، وتغذية الفكر الإنساني بأفكار حديثة لموضوعات حضارية أو تراثية قديمة، للحفاظ على القيمة الجمالية التي برزت بشكل حسي يوحي عن التراث العراقي عبر غلاف المجلة وما يتضمنه من أشكال لها علاقة بالتراث الشعبي وجمالي في ذات الوقت كون المصمم أظهرها بشكل جمالي يثير انتباه المتلقي عبر الاشكال والألوان التي ظهرت فيها، لتعزيز البعد الوظيفي المرتبط باسم المجلة والدور البلاغي للصور المرسومة في رسم الملامح الوظيفية لغلاف المجلة.

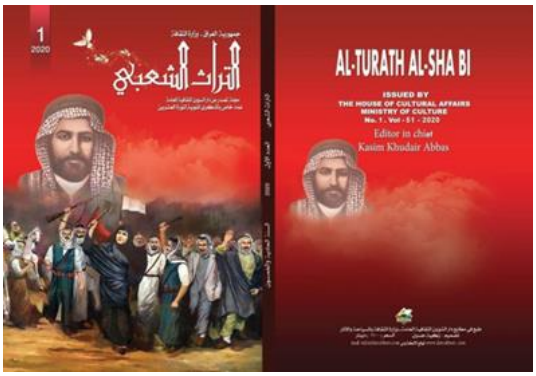

أنموذج رقم (2)

اسم الأنموذج: غلاف مجلة التراث الشعبي

أبعاد الغلاف: 21 x 29.5 سم

تاريـخ الإصـدار: 2020 العدد الأول

اسم المصمم او المؤسسة: دار الشــؤون الـثقافية

الابستمولوجيا والتداولية: أن غـــــاية الابستمولوجيا تكمن في البحث حول المعارف الإنسانية الصحيحة التي يمكن الاعتماد عليها وطرح الحقائق في ضوئها، لذا يشير المصمم في هذا الانموذج إلى الشيخ ضاري الظاهر في الغلاف كونه أحد قادة ثورة العشرين التي تعد من الشخصيات المتداولة في الوسط الاجتماعي العراقي، وكونه يمثل أيضا رمز من رموز الثورة التي مر عليها أكثر من مئة عام وأصبحت من التراث المتداول، لا سيما أن الابستمولوجيا تسعى الى استقبال بنية المعرفة العقلية شكلا، التي أصبحت بالتدريج انعكاسا لرموز متوارثة بفعل التداولية، فيكون الرمز المميز لتلك الفكرة شيئا محسوسا يجسد تلك الخصائص المتوارثة، كاشتغالات الصورة واللون مثلا، وتمثيل المعرفة الواقعية ومدى ارتباطها بالمعرفة الحسية والوجدانية، لذا أشار المصمم إلى مظاهر الثورة في توظيف الشكل التراثي على وفق أبعاد فكرية برؤيه فنية معاصرة عبر مجموعة من الثائرين الذين يظهرون في غلاف المجلة كي يستنهض معارف ثورية من صميم المجتمع.

الخيال الإبداعي والفكر التصميمي: يعد العقل الموجه الرئيس للعمل في استنباط التخيل الإبداعي، وهو الأساس الذي يستند إلى مجموعة من المعارف المكتسبة بالتداول، الأمر الذي تعكسه تأليفات وتركيبات لا تلتزم التطبيق الحرفي للوقائع، بل يجرد الخزين الذهني المستسقى من الواقع ويتجاوزه ليبني وصفا خيالياً ينطوي على جانب جمالي في استدعاء معطيات ورموز ثورة العشرين المتمثلة في الشيخ ضاري الذي يعد أحد قادة الثورة، وانطلاقا من هذه المعطيات تم تصميم غلاف المجلة المتمثل في هذا الأنموذج لا سيما أن الخيال هنا ارتبط بشكل تواصلي ومباشر في استذكار ثورة العشرين لإثبات جدواها وقدرتها على إمتاع المتلقي بأن ينمي لديه مقاييس المعرفة وذلك عن طريق توظيف جميع هذه الالتفاتات المكتسبة، التي يستوعبها المصمم كما يستوعبها الإنسان العادي، لذا اعتمد المصمم في تصميمه على خياله في توظيف تلك الرموز للإشارة اليها لاستثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها في غلاف المجلة المعنية بالتراث الشعبي العراقي وفق أسلوب تفكير موجه وهادف .

عناصر تصميم الغلاف: اعتمد المصمم في هذا الأنموذج على توظيف عناصر التصميم المتمثلة باسم المجلة بشكل رئيس وواضح في أعلى الغلاف، وكذلك برسومات ثوار ثورة العشرين الذي يظهرون في مساحة الجزء الأسفل من فضاء غلاف المجلة، فضلا عن الشيخ ضاري، الذي يعد أيضا من رموز ثورة العشرين وقتذاك، ولم يكتف المصمم بهذه العناصر فحسب، بل ركز أيضا على اللون الذي اختاره بأن يكون لون أحمر، كون اللون الأحمر يرمز للثورات عن طريقه لما تريقه من دماء وتضحيات لكي تنال الثورة مطالبها، لإثارة الانفعال الذي يوقظ في نفس المتلقي التقبل والتقدير لتلك العلاقات المتناسقة فضلا عن ذلك أن هذه العناصر التصميمية حققت فيما بينها علاقات منظمة أنتجت هذا العمل الذي يمثل تراكمات لشواهد لها دلالاتها في المجتمع والمتلقي، وإنتاج تلاقح خفي في تفسير رؤيا الفنان لتجسيد التراث الشعبي المتمثل في واحدة من اهم الثورات التي حصلت في تاريخ العراق.

أبعاد الغلاف الوظيفية والجمالية: يسعى التصميم إلى تأمين أسمى استطاعة جمالية ووظيفية، عن طريق دراسة ما وراء معرفة الجمال، الذي هو الإحساس المباشر بالحقائق الفردية أو الجزئية التي لا نقدر قيمتها إلا إذا أدركنا موضوعاتها وما تثيره من علاقات تواصل مع التقاليد السائدة في المجتمع، لا سيما في هذا الأنموذج الذي يوضح المصمم من خلاله إظهار التراث الشعبي بشكل جمالي ووظيفي، إذ سعى المصمم في هذا الغلاف الى توظيف رموز ثورة العشرين واظهرها بشكل جمالي تمثل بشكل حسي عبر الاشكال التي تشير إلى الثورة المتمثلة بالثوار وهم يحملون بنادقهم ورايتهم، وبشكل رمزي تمثل بصورة قائد ثورة العشرين الشيخ ضاري، فضلا عن المرأة التي تمثل المرأة العراقية ومشاركتها في الثورة، وأشار أيضا إلى البيئة الريفية التي انطلقت منها الثورة، لا سيما أن اشكال الثوار تظهر وهم يرتدون الثياب العربية، وكذلك الأسلحة التقليدية البسيطة التي ظهرت في الغلاف، فضلا عن رايات الثورة التي يحملها الثوار من ذلك الحين إلى هذا الحين عند قيام الثورات في العراق.

الأنموذج رقم (3)

اسم الأنموذج: غلاف مجلة التراث الشعبي

أبعاد الغلاف: 21 x 29.5 سم

تأريـخ الإصـدار: 2021 العدد الأول

اسم المصمم او المؤسسة: دار الشـــؤون الثقافية

الابستمولوجيا والتداولية: يتحكم العقل في تفسير الابستمولوجيا وتحليلها عبر استدعاء الخزين الفكري الذي يعتمد عليه المصمم عند قيامه بعملية التصميم، من خلال عناصر اجتماعية وجمالية واعية ومعبرة تستدعي خصوصية تعبر عن أهم ظواهر المجتمع الذي تنتمي اليه لا سيما في هذا الأنموذج الذي يمثل غلاف مجلة التراث الشعبي الذي تظهر فيه فتاة ترتدي الزي العربي الريفي، فضلا عن غطاء الرأس الذي يميز فتيات المدينة عن فتيات الريف الذين يتميزن بهذا الزي المتداول في المناطق الريفية، لذا إمتازت الابستمولوجيا في هذا الأنموذج عبر معرفة عقلية بديهية فضلا عن المعرفة الوجدانية عبر البيئة التي تتميز باستخدام هذا النوع من الازياء، وتلك المعرفة إنما هي نتـائج مستخرجة من العالم الخارجي، وهي في الأساس حصيلة تفاعل بين الفكـر والواقع، من خلال كثرة تناولها وطول وجودها في الوعي المجتمعي، وتداولها المتوارث بشكل يجعل الابستمولوجيا شيئا ثابتا وصلبا على وفق قوالب البداهة المتوارثة.

الخيال الإبداعي والفكر التصميمي: يشترط تشكل الخيال الإبداعي تكوين تصور في الفكر التصميمي، واتحاد الشكل بالمادة ومحاولة التحرر في معرفة دلالتها الانفعالية بوصفها حالة وجدانية شعورية توازن لدى المتلقي الذكريات والصور التي جعل منها خبرة تختلف عما هي عليه في مجتمع أو بيئة أخرى، لذا سعى المصمم عبر هذا الأنموذج الى استدعاء المعطيات الصورية عن البيئة الريفية، لا سيما أن هذه البيئة تتميز بأمور لا يمكن ان نجدها في المدينة، إذ قصد المصمم استحضار شكل الفتاة الريفية التي تتميز بلباسها الذي يختلف عن المدينة، وذلك عن طريق آليات التذكر لدى المصمم عبر الاسترجاع والتأليف الشكلي والصوري، للأشخاص الذين يسكنون في البيئة الريفية، وذلك في حوار خلاق بين الفكر ومضمون الصور الذهنية، بشكل يتطابق مع تخصص المجلة، وذلك عبر خياله الذي ساعده في استدعاء البيئة الريفية وتمثيلها بفتاة ريفية لتكون غلاف لمجلة التراث الشعبي.

عناصر تصميم الغلاف: تكتنز عناصر تصميم غلاف المجلة فيما بينها على علاقات تتشكل عبرها معانٍ عميقة ومعبرة، تحفز المتلقي لما تمتلكه من قيم أدائية بصرية مؤثرة، لذا اعتمد المصمم في هذا الأنموذج على صورة شخصية (بورتريت)، كعنصر تصميمي واحد ينشر بمفرده ليؤدي وظيفه معبره عن ما تتضمنه الرسالة التي حملها غلاف المجلة، لتتضمن قيمة جمالية تحقق شد وانتباه المتلقي اليها عبر معرفتها على انها فتاة من بيئة تحمل هوية اجتماعية معينة، فالصورة تبين خفايا ودقائق يصعب على النص الكتابي تغطيتها فضلا عن ذلك تحقق الارتباط مع اسم المجلة الذي يشير في معناه إلى اهتمام هذا النوع من المجلات بالتراث الشعبي، إذ ظهر اسم المجلة بشكل ثابت وحجم ثابت ليميز المجلة في اعتمادها على هوية اسم المجلة عبر هيئته التي يظهر بها في كل عدد من أعداد المجلة بذات الشكل وذات الحجم.

أبعاد الغلاف الوظيفية والجمالية: يمتلك غلاف المجلة القدرة على التأثير في المتلقي وذلك عبر فعاليات مؤثرة تعمل على توصيل النص كلغة تؤدي غايتها الوظيفية التي تعد هدف العمل التصميمي في غلاف المجلة، فضلا عن القيمة الجمالية التي تشترط جذب المتلقين، لذا عن طريق توظيف صورة الفتاة الريفية الظاهرة في غلاف المجلة تحققت القيمة الجمالية بشكل حسي لإنشاء الشكل الجاذب والمعبر عن مديات المعرفة والثقافة، فضلا عن تحقق القيم الجمالية الشكلية المتمثلة في عفوية الفتاة الظاهرة في الصورة، فضلا عن ابتسامتها، لا سيما أن التصميم يشير إلى رمزية محددة وذلك عن طريق هيأة الفتاة كون الناظر إلى الصورة يفهم أن هذه الفتاة تنتمي إلى بيئة ريفية عن طريقة ارتدائها نوعية محددة من الثياب لا ترتديها سوى فتيات الريف، إذ يجب تتوفر شرطية الجمال في تصميم الغلاف، بوصفه أداة اتصال تعمل على تحقيق الموازنة بين القيم المستلهمة والمستحدثة من الأشكال أو من البيئة الواقعية التي تحققت عن طريقها الأبعاد الوظيفية والجمالية، ونلاحظ أن بنائية غلاف المجلة ككل

ارتكزت على عدم تفعيل العلاقات اللونية، مع اسم المجلة لتكوين حالة من الجذب ولفت النظر تتناغم وتنسجم مع مدركات المتلقي الحسية، من خلال منحه القيمة اللونية (الرمادية) لتحقق بذلك الجانب الوظيفي دون الجانب الجمالي .

النتائج:

1. تتضح الابستمولوجيا في تطابقها مع الحقيقة الخارجية، وبما تحدثه من تفاعل مع البيئة فتستقي الابستمولوجيا الأفكار من الوقائع كما هي لكونها وسيلة للتعبير عنها وتوجيهها.
2. إن معرفة الأشياء لا تعتمد على العقل فحسب أو على التجربة الذاتية؛ بل يجب أن تُرد الى كليهما معاً، كما في النموذج رقم (1)، وموضوعية من خلال النماذج رقم (2).
3. تضع الابستمولوجيا اعتبار للعامل الاجتماعي على الصعيد التداولي عبر اعتماد أشكال ذات تعبير ومضمون يتناغم مع المدرك البصري للمتلقي، كما في النماذج(1،2،3).
4. ترتيب الصور والرسوم المتداولة في غلاف المجلة حقق عنصر جذب عبر أدائها الوظيفي، وبذلك تحقق التقبل لدى المتلقي في العينات(1،2) في توليفة بصرية منسجمة مع تخصص المجلة وأبعادها الوظيفية.
5. كان للشعار دوراً مهماً في تحقق الابستمولوجيا، وإظهار بعداً توافقياً بين اسم المجلة والشعار لإظهار الأهداف الوظيفية المطلوبة من التصميم، بينما لم يظهر هذا الشعار في النموذج رقم (1،2،3).

الاستنتاجات:

1. طرح الأفكار بشكل مباشر وواضح يزود المتلقي بما يهمه من معلومات من خلال استعمال مفردات صريحة وبسيطة لإيصال مضمون الرسالة البصرية.
2. الخبرة والمعرفة لدى المصمم تشتمل على مفاهيم تنتظم في ذهن المتلقي في أسمى معانيها تمكنه من التصرف بها حسب قوانينها لأحداث ما نسميه بالحس المشترك مع وعي المتلقي، لا بوصفها ملازمة لطبيعة الأشياء بل لأنها تستبدل وسائلها التجريبية المتمثلة بالطبيعة المادية الى طبيعة صورية.
3. تتحقق الابستمولوجيا بفعل ملائمة تصاميم غلاف المجلة لاعتبارات المتلقي وتفضيلاته الأدائية التي ترتكز في تجميع الصور والأشكال على وفق تداولي يحفز الإدراك المعرفي لدى المتلقي ويزيد من نسبة التفاعل مع مضمون المجلة.
4. توظيف القيم اللونية في تصميم غلاف المجلة يجب ان يكون ضمن وجود لوني حقيقي يتناسب مع تفسير مضمون الفكرة التصميمية.

التوصيات:

1. الاهتمام بالأشكال المتداولة ذات الدلالات التعبيرية المناسبة في تنفيذ غلاف مجلة التراث الشعبي.
2. بناء فكرة تصميم الغلاف من الأساسيات المهمة، لذا يتوجب توظيف ما يناسبها من مفردات تصميمية وبنائية لتحقيق الاتصال البصري مع المتلقي.

رابعاً: المقترحات:

1. الابستمولوجيا وصياغة الأفكار الابتكارية في تصاميم أغلفة المجلات التراثية.
2. دور الأبستمولوجيا في تطوير الفكر التصميمي لغلاف مجلات التراث الشعبي.

Conclusions:

1. Presenting ideas directly and clearly provides the recipient with the information that interests him through the use of clear and simple vocabulary to convey the content of the visual message.
2. The designer's experience and knowledge include concepts that are organized in the recipient's mind in their highest meanings, enabling him to act according to their laws to create what we call common sense with the recipient's awareness, not as an inherent part of the nature of things, but because they replace their experimental means represented by physical nature with a pictorial nature.
3. Epistemology is achieved by the suitability of magazine cover designs to the recipient's considerations and performance preferences, which are based on assembling images and shapes according to a circulation that stimulates cognitive perception in the recipient and increases the rate of interaction with the content of the magazine.
4. The use of color values in the design of the magazine cover must be within the presence of a real color that is consistent with the interpretation of the content of the design idea.

References:

1. Al-Abdali, A. (2022). *Basics of Scientific Research.* Yemen: Basma Printing Press.
2. Alam El-Din, M. (2014). *The magazine's publication planning and production stages.* Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
3. Al-Hiti, H. (1988). *Children's literature its philosophy its arts and its methods.* Baghdad: Ministry of Information.
4. Al-Husseini, I. (2008). *Art of Design.* Sharjah: Publications of the Department of Culture and Information.
5. Al-Khawaldeh, M. (2006). *for aesthetic education - the psychology of beauty.* Syria: Dar Al-Shorouk.
6. Al-Mousawi, W. (2023). *Epistemology of Orientalism and the Knowledge Industry.* Baghdad: House of General Cultural Affairs.
7. BashanBadr, D. (1996). *he Theory of Contemporary Literature and Reading Poetry.* (ع. ا. الكريم, Trans.) Egypt: Egyptian General Book Authority.
8. Blanchet, R. (1986). *Theory of Epistemology.* Kuwait: University Press.
9. Charbel, M. (1986). *Cognitive Development according to Jean Piaget.* Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
10. Devlin, K. (2001). *Man and Knowledge in the Information Age.* Riyadh: Obeikan Library.
11. Dewey, J. (1963). *Art is Experience.* (ز. ابراهيم, Trans.) Cairo: Arab Renaissance House.
12. Hassan, N. (2010). *the aesthetic dimension in two-dimensional design* (55 ed.). Baghdad: College of Fine Arts, University of Baghdad, Al-Academy Journal, Issue 55.
13. Jaber, A. (1977). *Educational Psychology.* Cairo: Dar Al Nahda Al Arabiya.
14. Matar, A. (1979). *The Philosophy of Beauty.* Cairo: Dar Al-Maaref.
15. Michel, M. (2007, 4 1). The Concept of Certainty according to Wittgenstein. *World of Thought Magazine, 30*, p. 2002.
16. Motahhari, M. (1972). *Athar Collection.* Qom: Dar Al-Fajr Printing.
17. Nafal, H. (1996). Typographic artistic direction in contemporary Iraqi painting. *Doctoral dissertation*. Baghdad: College of Fine Arts . Baghdad University.
18. Nasr, A. (2007). *The Aesthetics of Eastern Arts and their Impact on Western Arts.* Cairo: General Authority for Cultural Palaces.
19. Shalak, A. (1982). *Art and Beauty.* University Foundation for Studies and Publishing: Beirut.
20. Stollanter, J. (2006). *artistic criticism, an aesthetic and philosophical study.* (ف. زكريا, Trans.) Alexandria: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing.
21. Tawfiq, S. (1992). *Aesthetic Experience - A Study in the Phenomenological Philosophy of Beauty.* Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
22. Younis, I. (2023, 2 28). Popular Heritage Magazine. *Popular Heritage*, p. 262.
23. Zahran, H. (1981). *Developmental Psychology (Childhood and Adolescence).* Beirut: Dar Al-Sada.
24. Zakaria, F. (2017). *The Theory of Knowledge and the Natural Position of Man.* United Kingdom: Hindawi Foundation.